



ثقافة حرة في ظل
عراق ديمقراطي حر

بيت نكاوا

BETH ANKAWA

www.bethankawa.com Sept. No (34) 2008 العدد (٣٤) السنة الخامسة أيلول ٢٠٠٨ عكاوا جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عكاوا



الغارقون في عسل الوطن

ص ٢

جهماوهري عه نكاوا داواي لابردي باجي خانوبه ره دهكهن

ص ٦

كل عام وبيت نكاوا منبر للحقيقة



جنان بولص كوركيس

اردناك مرآة صادقة تعكس ما في عيون الناس، وفي اصواتهم، ودموعهم، وضحكاتهم، في الشارع او في داخل بيوتهم.. جعلناك تستميتين من اجل اظهار الحقيقة والاشارة الى مكانم الفساد والظلم والقهر..

انتشلناك من المنطقة المحايدة التي اردوها لك ولمثيلاتك، لان مبدأ عدم الانحياز في السياسة لا يمكن تطبيقه ابدأ في الصحافة والاعلام..

ناينا بك عن ملامح الزمن الماضي المؤلم.. زمن اللاكتابة واللاحوار.. زمن الابداء والكتاب الذين تربهم السلطة كالاغنام لاسترضائها وتلميع صورتها البشعة..

من خالك اردنا ان نثبت بان وصاية السلطة على الكتابة قد انتهت، وان الزمن الذي كان يخاف فيه القلم من الكلام على الورق قد ولّى..

اردنا ان نثبت بأن زمن الاعلام الكاذب، والتمثيل على الشعب المقهور وختم الافواه بالشمع الاحمر قد انتهى.. وتحررنا من الضغوط التي كانت تمارس على اصابعنا واقلاننا، فليس بعد اليوم حذر علينا اذا ما تعرضنا لكل من يتاجر بمصائر الشعب وقوته وانتقدنا اجهزة الدولة وكل من اساء استخدام سلطته..

ولكن، اقول هذا وفي فمي غصة.. فمزال السلوك التسلطي لاصحاب ورؤساء المؤسسات الاعلامية والثقافية مع الكُتاب قائماً، بشكل علني او بكلمات للصوت!

.. فعلى هؤلاء ان يدركوا بان ما يدعونه حرصاً سيعكس سلباً على من يريدون كسب رضاهم ومودتهم بحجب الحقائق التي لا بد لها ان تتعري وتتكشف.. لانهم يجدفون ضد تيار الديمقراطية الذي هب على البلاد وسيجرف معه كل العثرات والاشلاء المتفسخة لتنظيف مجراه من ملوثات الماضي العفن.. هذا ما هو حاصل لامحالة..

فبوجه من سيقفون ويصمدون؟! انه الطوفان الذي لا يعرف أصحاب جاه او سلطان او سطوة.. فافتحوا الابواب على مصراعها ودعوا الكلمة الحرة النزيبه تتربع على عرش السلطة الرابعة.. لان ديمقراطيتنا يجب ان لا تكون فقط تنظيرية او استعراضية شعاراتية.. بل ديمقراطية التنفيذ والتطبيق الفعلي في كافة الميادين..

ولنبن جسرأ مع الناس بلغة قادرة على التواصل والايصال، ولنكن صادقين شجعان في طرح قضاياهم ومطالبهم، فالجماهير لا تتسامح مع كاتب او اديب مزدوج الشخصية ومتذبذب في افكاره ومواقفه..

اقول قولتي هذا وانا لست متفائلة بما ينتظرنني وينتظرك يا (بيت نكاوا) من زوابع وعواصف هوجاء، قد تطيح بنا وبك.. ولكن رغم ذلك سنوقد شمعتك الخامسة ونتمى لك العمر المديد..

كل عام وتجمهر الناس من حولك بازدياد، ليعطيك مناعة كي لاتصبحي بوقاً (للبيت العالي)، وليقرؤوا على صفحاتك حكاياتهم ومعاناتهم ومآسيتهم وعواطفهم وافراحهم، بشكل طبيعي وبدون ماكياج او مونتاج..

كل عام وكل الاقلام المخلصة والمساهمة بالف خير.. كل عام وقرأوك الاعزاء بالف خير.. كل عام وانت صادقة في نقل المشهد الشعبي الكبير في بلدنا وبلدنا بشجاعة وموضوعية. ودمت منبراً للحقيقة.

خطاطون كلدان من عكاوا

ادى الخطاطون في مختلف انحاء ولغات العالم دوراً كبيراً في الحفاظ على كنوز المعرفة الانسانية بكافة فروعها ونقلها عبر السنين والقرون من جيل الى جيل، واذ نتذكر اولئك المبدعين الذين اصلوا العمل ليلاً ونهاراً منكبين على الخطو الاستسناخ على ضوء الشموع، حرصاً منهم على اخراج الكتاب بشكل يرضي القارئ، محاولين ان يكتبوا بخط جميل وحر بالوان لاتمحوها السنون وتجليد يقاوم الزمن.

وكان لخطاطينا الكلدان دور فاعل في نقل كنوز المعرفة، كما يقول بعض الكتاب، فقد استطاعوا ان ينقلوا عبر القرون ومنذ القرون المسيحية الاولى مختلف العلوم والاداب وحتى بداية القرن العشرين عندما بدأت المطابع تحل محل الاستسناخ، ومن خلال مراجعتنا لبعض المصادر وما اورده بعض الكتاب عثرنا على خطاطين مهرة من عكاوا، ومن هذه المصادر وما ذكر في سجل الرهينة الهرمزية الكلدانية ومجلة المجمع العلمي العراقي- الهيئة السريانية ومجلة مجمع اللغة السريانية، ومصادر اخرى وردت مؤخراً في كتاب خطاطون مشاركة لمؤلفه عمانوئيل شكوانا،

ومن هؤلاء الخطاطين: الخطاط انسلموس بن مربيانا بن عيسى عظمت، الراهب الذي كتب بخط يده عدة مخطوطات منها: قوانين رهينة مار انطونيوس وطقس الكهنة وكتاب المزامير بين السنوات من ١٨٦٩ الى سنة ١٨٧٣م، والخطاط شعيا بن شابور بلندر الذي استسناخ كتاب اباطيل العالم في سنة ١٩٠٧، واستطاع ارسانيس ابن القس يوسف شمعون ككا، الراهب من عكاوا، ان يكتب مخطوطة بخط يده بعنوان دعوة الحبيب للسر العجيب سنة ١٩١٨، كما قام الخطاط بويبا بن حجي عجمايا باستسناخ كتاب على طريق القبر للقس بولس بيداري في سنة ١٩٢٥ وبخط قل مثيله، والخطاط كيوركيس بن ابلحد بن ايرميا سيواوش، الراهب من عكاوا، كتب مخطوطة رائعة وبخط جميل بعنوان الرياضات الروحية ورتبة مسح المرضى في سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٨٨٠م، اما دنحا بن توما شعيا الراهب فقد ولد في عكاوا وقدم نذوره النهائية سنة ١٩١٥ ورسم كاهناً سنة ١٩٣٦ وتوفي سنة ١٩٤١ حسب ما ورد في سجل الرهينة، كُتِب سير القديسين سنة ١٩١٠ ومجموعة حكايات في

نفس السنة، وكتب هاويل مربيانا الراهب من عكاوا وحسب ماورد في سجل الرهينة الهرمزية ايات وعجائب العذراء بخط جميل ونقلها من العربية سنة ١٨٨٤، والخطاط هرمز ابن الشمس يلدبا بويبا كتب مخطوطة كتاب دقذام ودواثر سنة ١٨١٣، وكان يوسف بن ابراهيم العكاوي قد اعد مخطوطة بعنوان طقس كهنوتية والارجح انه نقل المخطوط من العربية الى الكلدانية وبخط يده في سنة ١٧٩٥، ومن الخطاطين المشهورين في عكاوا القس مروكي بن شابو عظمت وقد رسم كاهناً باسم القس توما عظمت الذي كتب عدة مخطوطات وهي اباطيل العالم سنة ١٩٠٧، وكتاب في اللاهوت الادبي سنة ١٩١٢، وقصة بيلاطس في نفس السنة، وحياتة القديس انطونيوس سنة ١٩١٤، وتاريخ اورشليم سنة ١٩١٩، وكان القس توما نيسان قد رسم كاهناً في سنة ١٩٠٤ وهو من عكاوا وتوفي في انيشكي سنة ١٩٠٥، قد اهتم بنقل المخطوطات التي تهتم باسماء الاديوية والرياضات الروحية والقسم الآخر بالمخطوطات التي تبحث في طقس الكهنة وذلك في سنة ١٨٨٧ وحتى سنة ١٩٠٠، ومازالت هذه المخطوطات باقية في دير السيدة بالقوش، كما ورد في سجل الرهينة الهرمزية اسم الراهب الخطاط توما

كاكونا، وقد كتب مخطوط بعنوان طقس العلمانيين في دفن الموتى سنة ١٨٧٤ وماتزال المخطوطة باقية في دير الربان هرمز، ولم تكن عكاوا بكتابتها وكهننتها واساقفتها وعلمايتها قد كتبت واهتمت بالمخطوطات، فقد ذكر عمانوئيل شكوانا عدداً من الحواضر المسيحية التي اهتمت بتلك المخطوطات، وهي مازالت محفوظة في خزائن الكتب في القوش وتلكيف وتلسقف وكرمليس ومانكيش وشقلاوة وكركوك والجزيرة وبارزان وسناط واشيتا واران وصدق وغيرها من القرى والمراكز المسيحية خلال القرون الماضية. كما وردت اسماء مخطوطات اخرى في كويسنجوق ودهوك ومركا وسعرد وعقرة وبنديوايا وملا برون والعمادية ومار ياقو حيث بلغ عدد مخطوطاتهم ٧٩ مخطوطة محفوظة في مكتبات الدير والكنائس، كما ان اقدم مخطوطة تعود الى سنة ٨٩٤م كتبها الياش شير وهي حالياً في باريس تحت رقم ٣٤٢ مكتوبة على السرق بخط عجيب وكامل الاوصاف، واحداث مخطوطة تعود للراهب ابلحد توما من قرية ملا برون كتبها سنة ١٩٨٤م بعنوان تأملات روحية وهي في دير السيدة.

نوري بطرس

تعريف بمؤلف كتاب: رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين وكوردستان (ميجرسون والمتنكر باسم: ميرزا غلام حسين شيرازي)

في الحق الأ صورة باهتة لشخصية مؤلفه وهي شخصية ضارية طاغية متمردة لذلك اختلفت فيها الآراء وعلى ما بان لي اثناء ترجمة كتابه شخصياً. وعندما احتلت القوات البريطانية خانيقين سنة ١٩١٧م كان المؤلف حاكماً سياسياً على مندلي وقد اوفد الى خانيقين ليقوم بتأسيس حكومة مدنية فيها، وكان ذلك واجباً عسيراً لان (خانيقين) بفعل الاحتلال الروسي القيصري والحرب كانت توشك على الموت جوعاً.

نقل الى السليمانية ليشغل منصب الحاكم السياسي عليها وكان له شأن في قمع ثورة الزعيم الكوردي العراقي المرحوم الشيخ محمود الحفيد البرزنجي.

المصدر: رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين وكوردستان . ترجمة: فؤاد جميل - الطبعة الاولى - مطابع الجمهورية ببغداد سنة ١٩٧٠م.

حنا روفو

جماعات البختيارية العديدة التي كانت بسبيل عودتها الى وطنها بعد ان جاهدت مع الاتراك المسلمين وحلفائهم الألمان. كان رجل عزيمة لا رجل رأي فحسب، ولقد وصفه السير ارنولد ويلسون رئيسه باعتباره حاكماً سياسياً عاماً ابان الاحتلال البريطاني للعراق، بالخبير الفذ في شؤون الاكراد وبلادهم وهو الذي الف في سنة (١٩٠١م) مرشداً في كوردستان الجنوبية، وقد ثبت انه دقيق جداً وصحيح الى ابعد مدى، بعد ان درس اللغة الكوردية في كرمشاه. استقال سنة ١٩٠٧م من الخدمة في وظيفته وقام برحلته* التي ندونها، ولقد سُرَّ ارنولد ويلسون سالف الذكر وهو الذي قدم له الطبعة الثانية من هذا الكتاب، فقال عن مؤلفه: لقد اكتسب هبة ونفوذاً وناموساً شخصياً ولنا ان نقول باطمئنان: انها لن تذهب عن خواطر النفوس قبل مضي جيل او اكثر، ولكن كتابه لا يرسم

وقد قيل انه تزوج من كريمة احد المسلمين وعين مديراً على فرع المصرف الشاهنشاهي في كرمشاه وشرع يدرس اللغة الكوردية وتاريخ واحوال الشعب الكوردي عموماً، والتحق بخدمة شركة النفط (الانكليزية - الفارسية). وفي سنة ١٩١٤م اضطلع بعمليات التنقيب عن المعادن والآثار قرب خانيقين. وقد اسره الاتراك عند اندلاع الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) ونُفي الى مدينة (مرسين) ومنها اطلق سراحه وذهب الى مصر، ثم جاءوا به الى البصرة في اوائل سنة ١٩١٦م فعمل في دائرة الاستخبارات العامة التابعة لقوات الاحتلال البريطاني وكان محرراً في الصحيفة التي تصدرها تلك القوات. وفي تموز سنة ١٩١٦م أُرسِل الى دزفول باعتباره مساعد حاكم سياسي، وصحبه زميلان من وحدة الخيالة الهندية فسيطر على الوضع فيها واستطاع ان يمشط المنطقة من

المؤلف هو انكليزي الجنسية وكتابه رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين وكوردستان، وقد وصفه المؤرخ الكوردي (محمد امين زكي) الذي كان وزيراً في العهد الملكي الزائل: وانه يعرف اللغة الكوردية كأحد ابنائها بل اعلم من كثير من علماء الكورد انفسهم وهو القائل بان الكوردي مقدم وشجاع دائماً. ان طبيعة الحياة التي عاشها والوظائف التي اشغلها وسعت من افق تفكيره فانفسح مجال نظره وبذلك غدا على استعداد تام لخدمة مصالح بلاده على الوجه الذي يرتجيه هو وترجيحه هي اي بلاده، حل في فارس (ايران الحالية) سنة ١٩٠٢م وكان محاسباً على المصرف الشاهنشاهي (الايرواني) وعاش عيشة شظف وتقف في قرية صغيرة اسمها (سانكي) - وهي من القرى التابعة لـ(ابي شهر) - يراقب، يدرس من غير ان يثير فضول احد، وفي شيراز اتخذ الاسلام ديناً له